العبد لامرائه فالجواب ان عموم ملكه تعالى وانفراده بالوحدانية
وعموم القدرة والارادة لجميع الممكنات يمنع ان يكون لسواه تبارك
وتعالى اختراع للممكن هذا ما يتعلق بالادلة العقلية واما المنقول
فكثير قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وكقوله تعالى ولو شاء ربك
لجعل الناس امة واحدة وقوله جل وعلا ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها
وقوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ونحو ذلك مما هو كثير جدا
وما ذكره من نقيصة البخل ونقيصة الظلم فغير لازم لان البخل تعسر الجود بالعطاء
وتألم النفس به من غير عوض والظلم هو التصرف على خلاف امر من تجب
طاعته وكلاهما مستحيل في حق المولى تبارك وتعالى اذ يستحيل ان يتعسر
عليه فعل او يلحقه منه ضرر او نفع بل لو اعطى لكل واحد من الجن والانس
والملائكة جميع سؤله وكل ما يجب لما لحقه من ذلك تعب ولا انقص ذلك
من ملكه شيئا بل كل ذلك سهل يسير عنده في غاية الحكم اذ لا تنقص
الالاه وكذا يستحيل في حقه تعالى امر او نهي او حكم من الاحكام بل هو
الآمر الناهي المبيح فلا طاعة الا بامتثال ما كلف به ولا معصية الا بمخالفة
ما امر به ولا ملك الا ملكه ولا حكم الا حكمه فحقيقة الظلم لا يتصور اذن
في حقه كيف ما تصرف في خلقه فتبارك الله رب العالمين ص

ورؤية الباري نعم عقلا … دنيا واخرى كيف جا انقلا
كما يرانا الله من غير جهة … نراه عيانا ذاته المنزهة
وقول من منعها مردود … لانه سبحانه موجود

ش هذا ايضا من انواع الجائز في حقه تبارك وتعالى وهو الرؤية المخلوقة جل
وعلا فيعني عند اهل السنة جائز في حقه تعالى بجواز ان يخلقها لمن شاء من عبا

ده ويجوز

عباده ويجوز ان لا يخلقها لا يستحيل في حقه تعالى ولا يجب وقالت المعتزلة
خلقه تعالى لهذه الرؤية مستحيل احتج اهل السنة على الجواز بالسمع على
والعقل اما السمع فقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
والدال ان النظر اذا تعدى بحرف الى كما هنا كان معناه الرؤية ويؤكد هذا
الظاهر اسناد النظر الى الوجه الذي هو محل العين الباصرة ومن الادلة ال
سمعية القطعية سؤال موسى عليه الصلاة والسلام الرؤية اذ معلوم انه
لا يجهل ما يستحيل في حقه تبارك وتعالى والا كان جاهلا بالله وكفى استخفا
فا بحالة المعتزلة انه يتعين انه ما سأل الا جائزا اذ سؤال ما يستحيل ممنو
ع والانبياء معصومون من كل زلل ومن الادلة اجماع السلف على الرغبة الى الله
تعالى ان يمتعهم بالنظر الى ذاته الكريمة وقد ورد ذلك في بعض ادعية النبي
صلى الله عليه وسلم ومنها حديث ستروون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر
لا تضامون او لا تضارون في رؤيته ووجه التشبيه بالقمر المشار اليه اخر
الحديث من عدم تضارر بعضهم ببعض وقت الرؤية اما الجهة والجسمية
ولوازمهما فمستحيلة في حقه تبارك وتعالى وبالجملة فالمقصود تشبيه
الرؤية بالرؤية فيما ذكر لا تشبيه المرئي بالمرئي وهذا حديث مستفيض
تلقاه الامة بالقبول ولا يعارض هذه الادلة قوله تعالى لا تدركه
الابصار لان الادراك يشعر بالاحاطة فهو اخص من الرؤية فالمعنى انه
لا يراه احد رؤية احاطة كما لا يعلمه علم احاطة ولا يلزم من نفي الاخص
نفي الاعم ولو سلمنا ان الادراك بمعنى الرؤية لوجب تخصيص هذا ا
لعموم ببعض الازمنة كالدنيا وببعض الافراد كالكفار لجمع بين الادلة
وكذا الابصار فهما قوله جل وعز لموسى عليه الصلاة والسلام لن تراني بناء

على ان

Copyright © King Saud University